

63 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب بشرى المؤمن عند الموت)

1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل يضل فلا هادي له واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك وسددنا والهمنا

رشدنا لنا توفنا مسلمين في مكاتب الزهد ابن المبارك - 00:00:15

بشرى المؤمنين عند الموت وغير ذلك بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر

لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين المصنف رحمه الله - 00:00:38

قال ابن المبارك رحمه الله اخبرنا عبيد الله باب باب ما جاء بشرى المؤمن. باب باب بشرى المؤمن عند الموت وغير ذلك حدثنا الحسين

قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان قال قال عبدالله بن عباس - 00:01:03

اذا رجل بالموت فبشروه حتى يلقي ربه وهو حسن الظن به واذا كان حيا فخوفوه بربه عز وجل هذا يعني التبشير المؤمن لان الاصل

المؤمن بين الخوف والرجاء اذا كان قد انقطع من الدنيا وانقطع عمله - 00:01:30

ليس له هنا الا الرجاء ليس له في بشر برحمة الله وبشروه يعني بفضل الله ورحمته وانك مسلم انك تقبل على رب كريم استغفر وتب

ولا تيأس ونحو ذلك من المبشرات حتى ينشرح صدره - 00:01:55

سيلقى الله حسن الظن لحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه لكن كان في الحياة ليس عند الموت يخاف بالله قل اتق الله. خف

وهكذا من حتى يحسن العمل - 00:02:16

حتى يحسن العمل الله اليكم حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن قال اخبرنا حيوة بن شريح عن ابي صخر عن محمد بن كعب القراضي

قال اذا استنقعت نفس العبد جاءه الملك السلام عليك ولي الله. الله يقرأ عليك السلام. ثم نزع بهذه - 00:02:34

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة. يعني استدل من هذه الاية وانهم يسلمون عند توفيتهم الذين

تتوفاهم الملائكة يعني تقبضه اعمارهم فان الملائكة اذا جاؤوه يسلمون عليه يقول سلام عليكم - 00:02:58

هذا تبشير ببشارة المؤمن مثل الاية التي يقول عز وجل ان الذين قالوا قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:03:25

ما شاء الله من فضله ندخل الجنة نعم وحدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ثور ابن يزيد عن ابي رهم السماعي عن

ابي ايوب الانصاري قال اذا ان اميرهم - 00:03:44

استنقعت نفسه يعني اجتمعت الماء الذي يجتمع في نقع في مكان نقع الماء اعلن نفسه للخروج اذ اجتمعت نفسه للخروج عند

المخرج وهو من الرأس يا ايوب الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله. كما يلقيون البشير بشرى -

00:04:09

كما يلقيون البشير في الدنيا ما تغير على كيفك عند البشير عندي البشير. نعم يعني قد يكون اللي عندك هو الصواب. يكون من باب

اختلاف النسخ كما يلقيون البشير في الدنيا - 00:04:48

عندنا حنا كما يلقون البشرى هناك عندك البشير البشير اوضح والبشرى يعني من جاءهم بالبشرى. كما يلقون البشرى اي كما يلقون من جاءهم بالبشرى يقبلون عليه ليسألوه. فيقول بعضهم انظروا احاكم حتى يستريح. عندك انظر ولا انظروا. همزة قطع عندك -

[00:05:07](#)

امضيوا. امضيوا. اي امهلوه من النظرة الانذار يقول بعضهم لبعض انظروا احاكم حتى يستريح فان فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان؟ ما فت فلانة. هل تزوجت؟ فاذا سألوا عن الرجل قد مات - [00:05:40](#)

قبل قال لهم انه قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به قيل امه الهاوية فبنسة الام وبنس المربية. يعني النار نعوذ بالله ما اذا لم يأتهم اذا لم يأت لم يقال - [00:06:02](#)

تلقاه اهل الرحمة يعني الذين كتبت لهم الرحمة الجنة والجنة تسمى الرحمة اذا لم يكن رآه اهل الجنة وانما يسألون عما عمن يعرفون فاذا لم يكن اتى الى دار الرحمة فهو نسأل الله العافية والسلامة - [00:06:22](#)

ولد به وهذا كله قبل قيام الساعة. يعني العذاب الذي يكون في اعوذ بالله قال في عرض عليهم قال في عرض عليهم اعمى رأوا حسنا فرحوا واستبشروا. وقالوا هذه نعمتك على عبدك فاتهمها. وان رأوا سوء - [00:06:47](#)

من قالوا المراجع بعدك. اذا سألوه عن اهل الدنيا قال فلان آآ من فعل فلان فيقول هو رجل صالح وهو صالح على الخير ومن الاتقياء فيهم لك الحمد وفرحوا واستبشروا وقالوا اللهم انعمت على نعمتك فاتهمها على عبدك يعني حتى لا يرجع عن عن الخير - [00:07:12](#) واذا قال انه رجل مفسد رجل عاصي قالوا اللهم راجع قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه وحدثنا الحسين قال اخبرني سعيد بالواو نعم ورواه قال ابن صاعد - [00:07:36](#)

رواه سلام ثور فرفعه او سلام سلام. نعم استاذ قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن فرفعه نعم. حدثنا الحسين قال اخبرني سعيد بن سليمان عن سلام عن ثور وزاد في اسناده خالد بن معدان. نعم. هذه من زيادات - [00:08:09](#)

تبي نصاعد عن ابن حين على الكتابة الحديث السابق اسناده ضعيف لكن له رواية حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا حذر المؤمن اتته ملائكة الرحمة بحيرة بيضاء - [00:08:33](#)

يقولون اخرجني راضية مرضيا عنك الى رب الهى وريحان روح الرحمة والريحان الطيب في الجنة ملاذ الطعام ورب غير غضبان تخرج كاطيب ريح فانه لا يناولهم بعضا يعني يناولونه - [00:08:50](#)

روح المؤمن تناوله الملائكة حتى يأتوا باب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءت من الارض يأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه - [00:09:12](#)

ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون دعوه انه كان في غم الدنيا فاذا قال ما اتاهم اما اتاهم؟ قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجني ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله - [00:09:31](#)

تخرج تخرج كأنك لريح ريح جيفة حتى يأتية باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتوا به ارواح الكفار هذا الحديث قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا داوود ابن قيس قال سمعت محمد ابن كعب القرظي قال ان الارض لتبكي من رجل -

[00:09:54](#)

وتبكي على رجل تبكي على من يعمل على ظهرها بطاعة الله عز وجل. وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى ثم فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. لا اله الا الله - [00:10:30](#)

عظيم هذا العبد الذي استنباطه قبل قليل في سلام الملائكة العبد المتعلق بالقرآن علما وتلاوة ينزع من هنا استدلال بان كون السماء ذكر عن الذين عذبهم ان السماء ما بكت عليهم ولا الارض - [00:10:50](#)

تدل بالمفهوم انها تبكي على غيره ها ولها يناسبها كما اخبر انها تسبح وتحمد يسبح له في السماوات ومن في الارض الشمس والقمر والنجوم. اخبر الله انها تسبح النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض - [00:11:14](#)

ان الشمس تسجد تحت العرش وهكذا ويوم القيامة الارض تشهد على اللباد تحب اخبارها قال الانسان ما لا ان ربك اوحى لها مثلها

تبكي لكن بما يناسبه بما يناسبه تبكي على اقوام - 00:11:37

عليهم يعني آآ حزنا على ذهابهم يعمل على اظهارها بالطاعة فتنقص ذلك جعل من اقوام الى الله منهم وكثرة معاصيهم على ظهرها بالمعاصي الله كيف الناس يكونون وكيف من حوله - 00:12:05

يحب من يحب من احب الله ويمقت من مقتته اسأل الله ان يجعلنا من اولياءه المتقين يخشى نزول العقوبة وانه عصى الله من يعصي الله من اذا رأى العاصي بكى - 00:12:33

الصالحين ان هناك منكرات لا يستطيع ان ينكر هذه عبد لله سبحانه الله وهل هو المراد الارض كلها؟ واما المواقع كل موقع الموقع الذي عليه الطاعة يفرح والموقع او لا يبكي والموقع الذي تقع عليه المعصية يبكي - 00:13:09

والذي خلقها صماء يخلقها هذه الارض كيف تسير بهذا المسير في الكون مع مع الشمس والقمر والنجوم كل يجري لاجل مسمى كله في فلك يسبحون بأمر الله الذي سيرها وكورها - 00:13:41

ودحاها في هذا مثل ما قال احد جبل يحبنا ونحبه هذا الجبل الاصم فيه جعل الله فيه القدرة على المحبة الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين - 00:14:11